[227] الحسن هاهنا أو تحلق هذه واخرجت ناصيتها بيدها، وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بني امية وحرضهم على المنع، وأقبل بهم وهو يقول: يا رب هيجا هي خير من دعة. أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول ا، وا لا يكون هذا أبدا وأنا أحمل السيف، وكانت عائشة تقول: وا لا أدخل داري من أكرهه، وكادت الفتنة أن تقع. فقال الحسين: (هذه دار رسول ا وأنت حشية من تسع حشيات خلفهن رسول ا فانما نصيبك من الدار موضع قدميك)، فأرادت بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح، فمنعهم الحسين وقال: (ا ا أن تفعلوا وتضيعوا وصية أخي)، وقال لعائشة: (وا لولا أن أبا محمد أوصى إلي أن لا اهريق محجمة دم لدفنته هاهنا ولو رغم أنفك). (1) (188) - 49 - وكان سبب مفارقة أبي الحسن صلوات ا عليه دار الدنيا، ونتقاله إلى دار الكرامة على ما وردت به الاخبار، أن معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الاشعث زوجة أبي محمد عليه السلام عشرة آلاف دينار وإقطاعات كثيرة من شعب سورا، وسواد الكوفة، وحمل إليها سما فجعلته في طعام، فلما وضعته بين يديه، قال: (إنا وانا إليه راجعون، والحمد على لقاء محمد سيد المرسلين، وأبي سيد الوصيين، وامي سيدة نساء العالمين، وعمي جعفر الطيار في الجنة، وحمزة سيد الشهداء صلوات ا عليهم أجمعين). ودخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال: (كيف تجد نفسك) ؟ قال: (أنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الاخرة على كره مني لفراقك وفراق إخوتي)، ثم قال: أستغفر ا على محبة مني للقاء رسول ا صلى ا عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة

_____ (1) - دلائل الامامة: 61.

_____